

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خصومة بين «أبراهام صديق كُلفُستد» والمستثمرين معه

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ.

أما بعد:

فقد تخاصم إليّ جمعٌ من المستثمرين فيما يخص أبراهام صديق كُلفُستد والأموال التي أخذها لاسثمارها عن طريق صديقه معاذ، واستمعت للأطراف في ذلك، وبقيت أكثر من شهر أتأمل في القضية، ثم بان لي ما يأتي:

الأول: أبراهام متناقض في عدة أشياء.

١- تزكيته أولاً لمعاذ دنيويا فيما يخص التجارة، حيث قال: «صديقي معاذ أصله من عائلة كبيرة غنية، قريبة من القصر الملكي المغربي، وهو رجل كريم أمين، عارف بطرق التجارة، متخرج من أكبر جامعات تجارية في المغرب، وأن له معرفة قديمة في عمل التجارة تصل إلى ثماني سنوات، وذلك في المملكة المغرب وخارجها».

٢- تزكيته له دينياً بقوله عنه: رجل كريم أمين، ثم نقض ذلك بقوله: «إن معاذ قليل الدين، وذلك لَمَّا ذَكَرَ الإخوة أنه لا يُظهر السُّنة، بل يلبس ملابس ضيقة مجسمة».

- رأيتُ فيديو لمعاذ على صفحته الفيس بوك (٢٠١٧م) يظهر وهو يرقص ويغني مع الموسيقى.

الثاني: ترويج أبراهام لكثير من الفيديوهات والصوتيات، وتشجيعه للمشاركة في مشاريع معاذ دون النظر في حال الرجل.

- ومما يدل على مسؤوليته: النظر في التحويلات هل وصلت أم لا وغير ذلك.

ولما طلب المستثمرون صوراً وفيديوهات للمشاريع لم يصور أي شيء، ما عدا المشروع الأول المتعلق

بالدجاج.

والغريب في مشروع الدجاج أن المزرعة أصيبت بحريق قبيل توزيع الأرباح!! فطلب المستثمرون تقريراً من الجهات المسؤولة تبين سبب الحريق، لكن لم يعط معاذ أو أبراهام أي شيء عن ذلك.

ومما زاد شكوك المستثمرين: أنه قبل الحريق بليلة أُخرج من المزرعة بعض الأجهزة، ولم يكن في المزرعة أي آلات لإطفاء الحريق، ووقع في النهار في حضور العمال.

- أما المشروع الثاني الخاص بخلايا النحل وبيع العسل، فقد أخبر أبراهام المستثمرين بأن الخلايا في مكان محفوظ، لا يمكن الوصول إليها، ووعدهم بأن العمال سوف يصورون لهم بعض الصور أو الفيديوهات، لكن لم يوفّ بذلك.

وهذا المشروع يقول عنه: إنه يبعد عن بيته بثلاث مئة كم، ومع ذلك لم يذهب إليه ولو مرة واحدة، ولم يتحقق مما كان يقول له معاذ، وطلب المستثمرون بعض الفواتير المتعلقة بالمشروع، لكن لم يأت بشيء، بل صَوَّرَ نفسه وهو يأكل عسلاً يزعم أنه من إنتاج النحل، وكذب في ذلك؛ حيث لم يكن من إنتاج النحل.

استمر الأمر مدة سنة لم يذهب أبراهام ولو مرة واحدة يتحقق من المشروع، ومع ذلك شجع بعض الإخوة للمشاركة في هذا المشروع، حتى اشترك أحدهم بـ: (٤٥ ألف يورو).

استطاع أبراهام عبر قنواته في التواصل الاجتماعي أن يجمع (٥٠٠ ألف يورو).

- أما المشروع الثالث: كان في مزرعة وسياحة. وبعد أخذ الأموال لم يخبر عن أي شيء.

وأثناء جمع الأموال للمشروع الثالث فطن أحد الإخوة إلى أن هذه المشاريع لم تكن حقيقية بل سرقة لأموال الناس ويجب على معاذ أن يرجع المال إلى أهلها لكن لم يستمع أبراهام إلى هذا التنبيه واستمر في دعوة الناس إلى الاستثمار.

جُمع في هذه المشاريع الثلاثة (الدجاج، النحل، المزرعة) (٩٥٠٠٠٠٠ يورو)، اشترك فيها (١٠٠ أسرة).

الثالث: إهمال أبراهام.

حاول عدد من الإخوة أن يبينوا لأبراهام أن هذه المشاريع فيها سرقة ولكنه لم يقبل، بل استمر، بل لم يُرد أن يعطي رقم هاتف معاذ ولم يقم بأي بحث قبل أن يدعو الناس إلى الانضمام إلى المشاريع.

وبناءً على ما سبق:

أقول وبالله التوفيق:

بناءً على تناقضات أبراهام، وكذبه، وإهماله في أموال الناس فإنه يضمن هو وصديقه معاذ؛ لِمَا أخرجهُ أحمد وأهل السنن عدا أبي داود، وحسنه العلامة الألباني رَحِمَهُ اللهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رَحِمَهُ اللهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ تَطَبَّبَ، وَلَمْ يُعْلَمْ مِنْهُ طَبُّ قَبْلَ ذَلِكَ، فَهُوَ ضَامِنٌ».

فإذا لم يضمن يُرفع الأمر إلى القضاء في البلدة التي يعيش فيها وهي دولة المغرب؛ للفصل فيه، وتنفيذ الحكم.

والله ولي التوفيق